Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومدحية ابن بقى هى فن التوشيح . وإذا ألقينا نظرة شاملة على تراث الموشحات ، الماثل فى دواوين الشعراء ومجموعات الوشاحين ، مما سجل كتابة وبقيت مخطوطاته ، نجد طبقا لأوفى مجموعة حتى الآن ، وهى " ديوان الموشحات الأندلسية " (٥)، الذى قام بجمعه وتصنيفه الدكتور سيد غازى ، أن عدد هذه الموشحات المحفوظة يصل إلى ٤٤٧ موشحة ، لسبعين وشاحا ، تتوزع بين العصور الأدبية على الوجه التالى : -

العصر	عدد الموشحات	الوشاحون
العصر الأموى	٢	١
عصر الطوائف	٧٨	١٣
عصر المرابطين	١٠٧	١٥
عصر الموحدين	١٥٧	٣٠
العصر الغرناطى	٥٥	١١
عصر مجهول	٤٨	-

وفى مقابل هذا نجد بيانا إحصائيا آخر بعدد الوشاحين من أندلسيين ومشارقة ، ممن أوردهم الصفدى (٦) فى " توشيح التوشيح " فيصل أهل المغرب إلى ٣٢ وشاحا وأهل الديار المصرية إلى ١٠ وشاحين والشام ٤ ، ومعنى هذا - من الناحية الكمية - أن عدد الوشاحين المشارقة ، وكلهم متأخرون زمنيا ، أقل من نصف وشاحى الأندلس ، وكلهم كان يحتذى عن قصد معلن النموذج الأندلسى كما سنرى بالتفصيل عند الحديث عن مبدأ التناص الذى تقوم عليه بنية الموشحة ويمثل حدا فاصلا يجعلها جنسا أدبيا مخالفا للقصيدة ، لكنه جنس مهجن ، يضرب بجذوره فى ثقافات عديدة ، ويشبع حاجات إنسانية وجمالية لم تكن ماثلة فى العصور الأولى للثقافة العربية ويتسم بقدر من الحرية الإبداعية التى كانت تعكس حرية المجتمع وازدواجيته البشرية .

٢ - تنضيد البنية الموسيقية :

يتمثل انحراف الموشحة الموسيقى فى ثلاثة مبادىء : الاعتماد على التفعيلة كوحدة